

شرح لامية ابن الوردي (2) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردي للشيخ ابراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتى الى مجلس جديد نعقده بشرح نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. للامام ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:40

وما زلنا نسير مع هذا الامام في بداية ومطلع هذه القصيدة وهو يعالج قضية الشهوة في حياة الانسان ويطالبه بكبح جماحها وتوجيهها الى ما هو انفع في دينه ودنياه لان الانسان اذا اطلق العنان لشهواته - 00:00:59

فشل وخسر في مشاريعه الدنيوية والاخروية على حد سواء في المجلس السابق بدأ ابن الوردي يعالج موضوع شهوة النساء وطالبك بترك ذكرهن والتغزل بهن وذكر مفاتنهن ومحاسنهن والا تحفل بمصاحبتهن والخروج معهن - 00:01:19

بان هذا ليس من سيم الرجال اصحاب المروءات والهمم العالية اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل وداع الذكرى لايام الصبا فلایام الصبا نجم افل ان اهنى عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والاثم حل. واترك الغادة لا تحفل بها - 00:01:44

تمسي في عز وترفع وتجل وهنا تعليق مختصر على كلمة تمسي. تمسي هنا بمعنى تصبح وتصير لانا كان وامسى واصبح يعني بعض اخوات كان تأتي في اللغة العربية احبتى بمعنى سارة - 00:02:09

فتتفك عن دلالتها على الزمن المخصوص. فكلمة تمسي هنا لا تدل على المساء وانما تدل على معنى السيرورة تدل على معنى الصيرورة ولا تدل على وقت المساء بخصوصه. فمعنى تمسي في عز اي تصبح وتصير في - 00:02:29

عز وترفع وتجل. اذا ابن الوردي عليه رحمة الله عالج ابتداء هذه الشهوة وطالبك بالانكماش والانعزال عن شأن النساء عموماً ثم انطلق بعد ذلك رحمة الله تعالى ليعالج مجموعة اخرى من الشهوات التي قد تتعرض الانسان في حياته. فقال عليه - 00:02:49

هي رحمة الله والها عن الله فهو اطربت وعن الامر مسترجع الكفل يحذر ابن الوردي عليه رحمة الله في هذا البيت من شهوتين الشهوة الاولى هي شهوة سماع المعاذف والتلذذ باصواتها - 00:03:12

وابن الوردي لم يتعرض في قصيده لحكم سماع المعاذف لانه ليس موطننا لذكره في هذا المكان. وليس الغرض في هذه القصيدة ان يذكر حكم المعاذف وليس هذا الغرض منه. لكن ماذا يريد ابن - 00:03:33

وردي عليه رحمة الله يريد ان يتباهي ان الاشتغال بسماع المعاذف من سيماء البطالين الفارغين وليس من شيم العاملين اصحاب المروءات والهمم ونحن احبتى سندزو حذو ابن الوردي عليه رحمة الله. لن نتطرق الى ذكر حكم سماع المعاذف. وان كان تحريرها واضحاً جلياً في المذاهب - 00:03:48

الفقهية جميعها وادلتها واضحة في مواطنها وانما الخلاف في بعض الالات بخصوصها وليس في اصل المسألة. فاصل المسألة متفق عليه عند عموم المذاهب المعتبرة والحمد لله ولكن ما نريد ان نبيه هنا - 00:04:13

ان من استقرأ نصوص الشريعة وعقل عن الشارع مراده وفهم مقاصده يدرك بما لا شك فيه ان هذه الشريعة الغراء لا يمكن ان تبيح المعاذف وتحلها لما لها من المفاسد والاضرار - 00:04:33

على قلب الانسان وفكرة وعقله وهذا لا يشك فيه عاقل. احبتى ليست القضية آآ في حديث البخاري في تحريم المعاذف هل هو

صحيح ام ليس ب صحيح ؟ ليست القضية في رأي - 00:04:53

اي بن حزم او غيره من العلماء في حكم المعازف. القضية ان ضرر المعازف ومفاسد المعازف على دين الانسان وعقله وفكره اصبح واضحًا جليا لا يشك فيه ذنوب فلذلك لو رأيتم في التاريخ الاسلامي - 00:05:06

لوجدتم اه ان العلماء والفقهاء اه والعاملين لم يكونوا ينشغلوا بسماع المعازف لم ينশغلوا بسماع المعازف ولم ينصلتوا اليها. وكانوا يحرمونها على انفسهم واما من كان يسمع المعازف فهم البطالون - 00:05:25

الفارغون آآ اصحاب الفسق والمعاصي الاهون العابثون الذين لا يجدون شيئا يصنعونه لامتهم هم من عرف في التاريخ بالاستماع للمعازف والملاهي وفي الحقيقة ان سماع المعازف والملاهي يصد عن ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:05:45

ويشغل صاحبها عن مولاه عز وجل والقلب اذا اعتاد سماع المعازف اصبح يميل ويطرد معها لكنه لا يكاد يخشى حينما يذكر الله سبحانه وتعالى ولو لم يكن للمعازف الا هذا الضرر لكان حريانا ان ينهى عنها. وان تجتنبها. لو لم يكن لها ضرر الا انها تصدق عن ذكر - 00:06:06

سبحانه وتعالى وتصرف هذا القلب عن مولاه لكان ذلك حريانا بان ينهى عنها فكيف ولها مفاسد عديدة ؟ فهي تقلل المروءة وتهيج الشهوة وتضييع الزمان ومن هنا ارسل رسالة لاولئك الذين يتتصدون - 00:06:32

لاباحة المعازف وتحليلها ويسفهون رأي جماهير علماء الامة سلفا وخلفا في تحريمها بل يصوروه على انه تخلف عن ركب الحضارة ورجعية في الفكر. اقول لهؤلاء اتقوا الله عز وجل في هذه الامة - 00:06:50

وراقبوا ما تتكلم به الشفاه فانكم حين تحلون المعازف توقعون عن الله سبحانه وتعالى. والله ان الفتيا توقع عن رب عز وجل. فحينما اتقولون بحل المعازف و تستعملونها ايها الدعاة انتم مسؤولون امام الله. وانتم موقعون عن الله عز وجل في هذا الكلام. وستمثلون بين يديه وسيسألونكم عن هذه الفتوى - 00:07:09

فاعدوا له جوابا ايها المتتصدون لتحليل المعازف لن اناقشكم الان كما قلنا في تحريمها وفي ادلة ذلك اذا لم تقتنعوا بتحريمها ولم تقنعكم الآثار المنشورة عن محمد صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة البرار وعن التابعين الاخيار في تحريمها لو - 00:07:37

لم يقنعكم كل ذلك واقتتنعتم بانها حلال. ورأيتم جماهير العلماء يقولون بتحريمها الا يولد ذلك شبهة تجعلكم تتوقفون وتتورعون وتكتفون عن الافتاء بباحثتها للناس اليه حريبا بكم ان تسدوا الذرائع في هذا الباب - 00:07:59

وتكونوا بمعزل انتم والناس عن سماع هذه الفتنة والشهوات حتى لو رأيتم انه لا يوجد نص قاطع في تحريمها اليه العاقل من الدعاء ؟ اليه العاقل من العلماء هو الذي يتورع في مواطن الشبهات ؟ اعتبروها شبهة - 00:08:21

اعتبروها شبهة وتورعوا. اما ان تتابعوا على سماع المعازف. وان تجلسوا مع اصحابها وان تظهروا للناس انكم تباشرونها فهذا نقص في المروءة وابتعاد عن المنهج الصحيح الذي سار عليه العلماء - 00:08:39

فقد احبتي العلماء الكبار كانوا يختلفون في حل بعض الاشياء وتحريمها فتجد العالم اذا رأى جمهور الفقهاء يقولون بتحريم شيء وهو يرى اباحتة كان يتورع هذا العالم ويبتعد ويعزل نفسه عن هذا الامر الذي يرى اباحتة. لماذا ؟ مراعاة للخلاف. مراعاة لقول جمهور الفقهاء بالتحريم - 00:08:56

فهو يرى في نفسه الاباحة لكنه لا يباشر هذا الشيء ويبتعد عنه ويبعد الناس عنه مراعاة لقول الجماهير. فكيف بمسألة اطبقت عليها المذاهب ؟ وكما قلنا انما وقع الخلاف في بعض الالات بخصوصها وليس في اصل باب المعازف - 00:09:24

فذا احبتي علينا ان ننتقي الله سبحانه وتعالى فيما نقول وفيما نتحدث به وفيما نفتى به امام الناس. وللاسف بعضهم يقول يا شيخ استعمال المعازف البرامج الدعوية وفي اه الحفلات والجلسات له مصالح ومكاسب دعوية - 00:09:44

وهل تزيد اه من الغرب ان يوضح علينا حينما نقول بتحريم المعازف في الحقيقة احبتي هذا التعليل اقبح من الذنب فانني فتشت في المكاسب الدعوية لاستعمال المعازف فلم اجد مكاسب دعوية حقيقية - 00:10:03

وانما هو من استهواه الشيطان يوهمنا ان هناك مصالح لاستعمال المعازف. ولم اجد هناك مصلحة مرعية للشارع في

استعمال هذه الادوات هذا اولا ثانيا اذا كنتم تستحيون من الغرب - 00:10:21

ان تقولوا بتحريم المعاذف لن انماقش ان الانسان الاصل في ان يستحي من الله سبحانه وتعالى. وليس من اعداء الامة لكن ساسلم لكم تنزلا. انت تستحيون من الغرب فتقولون لا نريد ان نحرم المعاذف بادلة ظنية حتى آلا يضحك علينا اعدائنا ويسموننا بالتلخلف -

00:10:40

الرجوعية اقول اذا كنتم تستحيون من استعمال من تحريم المعاذف لهذه العلة. الا تستحيون من تخلفكم الحضاري والفكري امام الغرب يعني هذا الشخص الذي اباح المعاذف هل انتقل بالامة نقلة نوعية نحو الحضارة - 00:11:04

هل اه ولد لهذه الامة انجازا عظيما وحقق لها تقدما اصبحنا ننافس به اعداءنا ام المسكين لا يعلم ان شباب الامة وان فتيات الامة يتراقصون على انغام هذه المعاذف التي اباحها لهم - 00:11:22

00:11:39

نعم احبتي علينا ان نكون عقلا يستحون من تحريم المعاذف حتى لا يصفهم الغرب بالرجوعية لكنهم لا يستحون من تخلفهم الفكري والحضاري. فالعلوم الدنيوية التجريبية والاجتماعية. اذا كنتم تستحون من الغرب فاستحوا من تخلفكم الحضاري والفكري -

لا يوجد داعي لان تستحوا من تعليم المعاذف. فليس هذا مما يستحي منه. وانما يستحي الانسان من كسله ومن عجزه عن الانجاز والعمل. هنا موضع الاستحياء وان كان اصلا على الانسان ان يستحي من الله سبحانه وتعالى. ولا ينظر الى اعدائه ولا يقارن نفسه بهم. بل ينظر في المصالح - 00:11:58

الشرعية المرغوبة المراد لله سبحانه وتعالى فيسرع اليها. وينظر في المفاسد التي منعت الشريعة منها فيبتعد عنها. هذا حال المسلم في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى وفي تمسكه بدينه. لذلك نسأل الله العظيم ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. نعم هنا - 00:12:18

قضية ان ترى الحق حقه وان يرزقك الله اتباعا لهذا الحق. وان ترى الباطل باطلها وان يرزقك الله اجتنابا وان يرزقك الله اجتنابه. لان

كثيرا من الناس للاسف انعكست عندهم الرؤية - 00:12:38

00:13:36

فاصبحوا يرون الحق باطلها والباطل حقا. وهذا من الزيف فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم الا يفتتننا في ديننا. وان يثبتنا على الحق الذي يرضيه الى يوم نلقاه. انه ولد ذلك - 00:12:58

والقادر عليه. اذا كما قال لكم ابن الوردي ولهة عن الله لهو اطربت. ليس هذا من شيم اصحاب الهم والمرءات ليس من شيمهم الاشتغال بالمعاذف لن نناقش ادلة التحرير كما قلنا لكننا نناقش العمل والانجاز والهم. هل من دأب اصحاب الهم - 00:13:13

والمرءات والانجاز والبذل والعطاء لهذه الامة ان يجلسوا في مجالس الفسقة ليستمعوا الى المعاذف والغناء اما كان هؤلاء في اسواق

العمل والانجاز والطموح والبذل لهذه الامة في مختلف الميادين في الطب والهندسة والفيزياء والكيمياء وفي طلب العلوم -

اطربت ثم انتقل ابن الوردي للشهوة الثانية - 00:13:57

في هذا البيت قال والها عن الات لهو اطربت وعن الامراض مرتج الكفل. وعن الامراض مرتج الكفل. هنا ابن الوردي انتقل الى الشهوة الثانية شهوة المردان. ولربما تستغرب من تعمق ابن الوردي رحمة الله عليه في تفاصيل هذه الشهوة - 00:14:14

والتدقيق في وصفها وهذا ان دل احبتي فانما يدل اه على ان هذه المشكلة الاخلاقية كانت قائمة في عصر ابن الوردي حاضرة مما دفع بالوردي الى ان يعالجها. كما هي حاضرة في عصرنا بقوه - 00:14:37

ما هي شهوة المردان ابتداء؟ شهوة المردان هو ان يتتعلق القلب بالمردان وان يلازمهم وان يشتهيهم يشتهيهم عموما طب السؤال من هم المردان صح؟ انت قلت يا شيخ شعبية المردان ان يتتعلق القلب - 00:14:54

بالمردان وان يلازمهم وان يشتهيهم عموما. من هم المردان؟ المردان احبتي هم الفتيان الصغار الذين لم تخرج لحاظهم وشعورهم بعد على وجوههم فهؤلاء يسمون في العربية المردان طب يا شيخ - 00:15:14

هل المردان هم محل للشهوة ان هنا سيتولد السؤال ابتداء. انت قلت المردان هم الفتيان والشبان الصغار الذين لم تخرج لحاظهم ولم يخرجوا الشهوة على وجوههم بعد فكيف يكونون محل الشهوة - [00:15:34](#)

هل هم محل الشهوة في الحقيقة احبتني بعض الناس ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالتعلق بالمردان وباشتھاءھم وهذا مرض خطير وشذوذ في الفطرة نسأل الله منه العافية والشيطان قد يدخل على الانسان. انتبهوا على هذه القضية احبتني - [00:15:51](#)
الشيطان قد يدخل على الانسان من باب شهوة المردان بدلا من باب شهوة النساء وهو لا يشعر بعض المسلمين بل حتى بعض طلبة العلم يتورع عن اشتھاء النساء والتغزل بهن وذكر مفاتنھن. ويعتبر ذلك جرما - [00:16:16](#)

لكنه يتھاھل بملازمة المردان والخروج آآ معهم بل وفي اشتھاءھم ايضا فيغره الشيطان رويدا رويدا ويسول له ارتكاب هذه الرذيلة واقتراف هذه الشهوة فيقع في مستنقع الرذيلة والعياذ بالله ويفعل فعل اللوطين. نسأل الله السلامة والعافية. نعم انت تستقبھ هذا الامر - [00:16:35](#)

لكن احبتني بعض القضايا الالھاقيّة يجب ان تعالج بوضوح بعض القضايا الالھاقيّة لاحظوا جرأة ابن الوردي في معالجة هذه المشكلة الالھاقيّة في قصيده امام الناس. قصيدة طالت الافق وابن الورد نص فيها على هذه المشكلة الالھاقيّة - [00:17:02](#)
وعالجها لأنھا مشكلة لا يقع فيها فقط العوام بل حتى بعض طلبة العلم يقعون في هذا الاشكال الالھاقي ملازمة المردان الشباب الصغار وكثرة الخروج معهم وملابستھم قد يسول فيها الشيطان للانسان - [00:17:19](#)

اشتھاءھم فيقع في فعل اللوطين ويقع في هذه الرذيلة القدرة فعلى طالب العلم ان يغلق هذا الباب على نفسه ابتداء ليس لك ان تلازم المردان وان تکثر من الخروج. والحديث معهم بل حتى الامام النووي رحمة الله عليه حرم النظر الى المردان بشهوة او - [00:17:39](#)

بدون شهوة. تصوروا الامام النووي وان لم يكن هذا معتمدا ان يذهب عند الشافعية. لكن الامام النووي يحرم النظر الى المردان مطلقا بشهوة وبدون شهوة. لاحظوا اذا الائمة الكبار تكلموا في هذه المسألة - [00:18:01](#)

مسألة الھاقيّة خطيرة بل حتى علماء السلف كسفیان الثوری ومالك بن انس واحمد بن حنبل كانوا يمنعون المرداة من حضور المجالس كانوا يمنعون المردان من حضور المجالس ومن القرب منهم - [00:18:16](#)

وهذا يدل كما قلنا على خطورة هذه الشهوة وانها ليست بالامر الهين وبالتالي احبتني هنا اقدم نصيحة علينا ان نراقبھ ابناءنا وبناتنا المعاهد وفي المدارس لان كثيرا منھم خاصة بعيد البلوغ قد يقترب هذه المعاصي وهذه الذنوب وهذه الشهوات وهذه الرذائل - [00:18:30](#)

اھ بسبب رفقاء السوء يتلقونھا من رفقاء السوء. فاذا لم تكن هناك مراقبة واعية من البيت والاسرة فقد ينحرف هذا الشاب او هذه الفتاة في مستنقع الرذيلة فينبغي ان تكون هناك مراقبة رشيدة من الاهل - [00:18:56](#)

لرفقاء الابن ولرفیقات البت مع من يخرج ومع من يعود وان ينتبه الى تصرفاته وادا وقع في شيء من هذه التصرفات عليه ان ينبھ على الخطأ وان يزجره حتى لا يعتاد على هذه المعاصي - [00:19:11](#)

والاحظوا كيف غاص ابن الوردي اکثر واکثر في وصف المردان وسأبین سبب ذلك. ماذا يقول ابن الوردي والھا عن الات لهو اطربت وعن الامراض مرتج الكفل وعن الامراض مرتج الكفل - [00:19:29](#)

ان تبدى تنكسف شمس الضھی وادا ما ما سیزري بالاسل زاد ان قسناده بالشمس ضھی وعدله بغضن فاعتدل هذه الابیات طبعا موجودة في بعض النسخ مفقودة في بعض النسخ لكنني انا اشرحها على النسخة التي بين يدي - [00:19:49](#)
السؤال لماذا بالغ ابن الورد في وصف المردان وذكر محسنھم ومحفظھم. ساشرح الان هذه الابیات باذن الله. لكن قبل ان اشرحها هناك سؤال قد يرد على ذهن الطالب لماذا بالغ ابن - [00:20:09](#)

الوردي في وصف المردان وفي ذكر محسنھم ومحفظھم. الا يکتفی آآ او الا يکفي ان يقول والھی عن الله لهو اطربت وعن الامراض وينتقل موضوع اخر لماذا هذا التعمق في وصف المردان وذكر محسنھم ومحفظھم - [00:20:23](#)

لأنه يريد أن ينبهك على خطر الشهوة بهم لأنه يريد أن ينبهك على خطر الشهوة بهم حتى لا تستهين بهذه الشهوة ولا تقلل من شأنها
شهوة خطيرة قد تقع فيها يا طالب العلم وانت لا تدرى - 00:20:40

واحياناً وانت تدرى فسل الله العافية منها. فبالغ ابن الورد في وصف المردان وفي بيان ان لهم حظ من الشهوة حتى لا يستهينوا بالمردان
بهذه الشهوة ولا يقلل من شأنها ومن - 00:20:57

خطرها. طيب شيخ علق لنا على هذه الآيات وفقلنا هذه المعاني يعلق سريعاً على هذه الآيات قال والله عن الآيات اللهم الاطربت
وعن الأمراض مرتج الكفل. الكفل هو الدبر الكفل هو الدبر ومرتج الكفل اي عظيم الدبر - 00:21:11

وانما نص ابن الورد على هذه الصفة في الأمراض لأن الدبر هو محل الشهوة فيه كما قلنا نسأل الله دائمًا السلامة والعافية. لكن عليكم
ان تفهموا هذه الآيات يعني لماذا نص ابن الوردي على هذا الوصف دون غيره؟ لأن محل الشهوة في المردان في الدبر. فيقول أحذروا
من المردان - 00:21:28

الذين وصفهم بهذه الصفة وعن الامر الذي مرتج الكفل. صاحب الدبر العظيم. لأن هذا كما قلنا هو محل الشهوة. ننتقل إلى البيت الذي
يليه. قال ان تبدى تنكسف شمس الضحى - 00:21:48

انظروا المبالغة في الوصف ايضاً يقول الامر من جمال وجهه ومن ضيائه اذا بدا وظهر لك يذهب نور الشمس ويزول اذا تبدى وظهر
ضياء وجهه وحسن وجهه يغطي على ضياء الشمس ونورها. فتنكسف الشمس اي ينطمس نورها - 00:22:01

هذا معنى قوله ان تبدى اي اذا ظهر الامر بنور وجهه تنكسف شمس الضحى اي ينطمس نورها. لماذا ينطمس نورها؟ لأن نور هذا الامر
رد ضياء لان نور هذا الامر وضياء وجهه يغطي على نور الشمس وضيائهما. وهذا مبالغة في الوصف. طب لماذا ابن الوردي يبالغ -
00:22:27

في هذا الوصف الدقيق ان البعض ربما يستهجن هذا من ابن الوردي فانا اريد ان ابين ما هي ما هو السبب في ذلك حتى يتيقظ
الانسان وينتبه لهذه الشهوة حتى لا يقع بي وهو لا يدرى احبتى - 00:22:49

طيب قال ان تبدى تنكسف شمس الضحى اذا ما ماسا يزري بالاسل وانتبهوا لهذا الشطر اذا ما ماس ما هذه التي بعد اذا هذه ما
زائدة يا طالباً خذ فائدة. ما بعد اذا زائدة. هذه كما علمنا اشياخنا. ما اذا وقعت بعدها اذا تكون زائدة - 00:23:04

يعني اذا ماسك انه قال اذا ماس لكن حتى يصلح البيت قال اذا ما ماس ما معنى ماس؟ ماس يعني حلق رأسه بالموس حلق رأسه
بالموز. يعني ازال شعره بالموز - 00:23:27

والامر اذا ازال شعر رأسه بالموز ظهر نور وجهه اكثر وظهرت مفاتن وجهه وظهرت مفاتن وجهه اكثر واكثر فيقول هؤلاء المردان
اذا ماسوا رؤوسهم فانهم يزرون بالاسل ما هي ما هو الاسل - 00:23:40

الاسل هي الرماح وفي الاصل هي شجرة صلبة كانوا يأخذون اغصانها ويصنعون منها الرماح ثم اصبح الاسر يطلق على الرماح القوية
المتينة. فيقول هؤلاء المردان اذا حلقوا رؤوسهم فظهرت وجوههم منيرة - 00:24:01

يكون اثر النظر الى وجوههم على قلب ناظر اشد وقعاً او اشد وقعاً من اثر الرماح الصلبة يكون اثر النظر اليهم على قلب الناظر كيف
اثر الناظر اليهم على قلب الناظر؟ يكون اثر النظر اليهم على قلب الناظر اشد - 00:24:21

من وقع الرماح الصلبة على قلبه انظر هذه المقارنة الشديدة يعني كانه يريد ان يقول لا مقارنة لا مقارنة بين اثر النظر الى المردان بعد
ان يحلقوا رؤوسهم على قلب الناظر اليهم - 00:24:49

مع اصدر الرماح على قلب الانسان ما في مقارنة النظر الى المردان اشد وقعاً او اشد اثراً على قلب الناظر من اثر الرماح عليه. تخيل
انسان تضع الرماح في قلبه الم فظيع ص - 00:25:07

الم فظيع يقول ابن الوردي النظر الى المردان بعد ان يحلقوا رؤوسهم اشد من هذا الالم النظر الى المردان واثره على القلب اشد من
الم هذه الرماح لو دخلت القلب - 00:25:25

لذلك قال اذا ما ماسا يعني اذا حلقوا رؤوسهم يزري بالاسل يصبح تصبح الرماح لا قيمة لوجعها في القلب مقارنة مع الوجع ومع الالم

ومع الفتنة التي تحدثها او يحدثها النظر الى هؤلاء المردان - 00:25:42

وانت اظنك الان انبرهت من هذا الوصف الدقيق من ابن الوردي رحمة الله عليه لجمال ومحاتن لعظمت. والمردان عموما. صحيح انا متأكد انك الان تتساءل ما هذا او ما سر هذا التوصيف الدقيق - 00:25:59

من ابن الوردي لهؤلاء الوردان كما قلت لك واعيد اراد ان ينبه على ان الشهوة بهم ليست بتلك الشهوة السهلة التي يمكن ان تتخلص منها خصوصا انت يا طالب العلم لان - 00:26:18

قد تثور عن امر النساء لانه لا يصلح ان تظهر امام العامة مع النساء وتحدث معهن. لكن قد تتتساهم وتتهاون في امر المردان ويغيب عنك خطر هؤلاء على قلبك وعلى دينك ودنياك - 00:26:32

فانتبه لهذا وما زال يكمل ابن الوردي وصف محسن المردان قال زاد ان قسنات بالشمس سنا اي انقصناه بالشمس انقصنا ضياء وجهه بضياء الشمس فان ضياء وجهه وان نور وجهه يزيد على - 00:26:48

احياء الشمس ونور الشمس ما زال يمدح ويذكر المحسن ثم قال وعدناته بغصن فاعتدل اي اذا وضعنا هذا الامر م مكان غصن فانه يقوم مقامه وهذا فيه دليل على ماذا على حسن قده وخصوصه - 00:27:07

هذا مدح للخمر والقد فيقول وعدناته اي اذا وضعناه مكان الغصن فانه يقوم مقام الغصن في الشجر دلالة على اعتدال خصره وقده وجماله يعني انظروا الوصف الدقيق وصف وجهه ووصف نوره وضياء هذا الوجه وانه اجمل من ضياء الشمس وكيف انه آآ اذا رأه الانسان فان اثر - 00:27:29

النظر اليه بعد ان يحلق شعره اشد من اثر الرماح على قلبه الى اخر هذه الاوصاف العميقه وما مراد ابن الوردي بذلك ان يحذرك من هذه الفتنة طيب الان ما هو العلاج اذا - 00:27:57

ما هو العلاج حتى نخلص من هذه الشهوة قدم لك ابن الوردي العلاج قال وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلل بيت جميل ورائع قال وافتكر في منتهى حسن الذي - 00:28:13

انت تهواه تجد امرا جلل يقدم لك الان العلاج حتى تخلص من شهوة المردان ومن شهوة النساء. يقول لك اذا اشتاهيت امرأة او اشتاهيت هؤلاء المردان فعليك ان تفك في منتهى هذا الحسن الذي اشتاهيته الى ما سينتهي - 00:28:32

فينتهي الى حفرة تحت التراب وستأتي هواه الارض ودواب الارض لتأكله حتى يصبح هيكله عظيم فلا تفرقوا بين حسن وقبيح اليست هذه هي النهاية؟ وهكذا كان دأب السلف رحمة الله عليه يوصينا الانسان - 00:28:50

اذا افتتن بفتاة او افتتن بامراض ان يتذكرة مساوئه ومناته كما قال ابن مسعود تذكر المناطن ما يخرج منه من الاذى من القدر. تفك في نهايته انه سيصبح في حفرة تحت التراب. وستأتي الدواب والهواه لتأكل هذا الجسد - 00:29:09

هذا الحسن ليصبح هيكله عظيم. اذا اصبح هيكله عظيم فهل هناك هيكل عظيم حسن و هيكل عظيم قبيح؟ الكل سيكون في النهاية على حد سواء فحينئذ اذا ادركت هذه الحقيقة فان الشهوة - 00:29:29

سينكبح جماحها وسيقل اثراها على قلبك باذن الله. فهذه طريقة من ابن الوردي لمعالجة اثر الشهوة وهي طريقة مجربة ونافعة باذن الله ثم قال واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يرضى بجنون من عقل - 00:29:45

ماذا يعني بذلك اطلق ابن الوردي ليعالج قضية اخرى وشهوة اخرى الا وهي شهوة شرب الخمر فيقول لك واهجر الخمرة ان كنت فتى. ما معنى ان كنت فتى؟ يقصد بالفتى هنا الشاب - 00:30:06

العقل الرشيد من امتلك صفات الكمال اي ان كنت شابا رشيدا عالقا مكتملما في صفات الكمال فعليك ان تهجر الخمر ولا يمكن ان تتعاطاها ولا ان تعاقرها. ثم يظهر ابن الوردي رحمة الله عليه تعجبه من هؤلاء الذين يشربون الخمر. فيقول كيف يرضى - 00:30:23

وبجنون من عقل كيف يرضى الانسان باذن يكون مجنونا بعد ان منحه الله نعمة العقل وهو هنا يعرض بحالة السكر التي تصيب من يشرب الخمر فان حالة السكر هي حالة جنون اليه كذلك؟ يصبح الانسان يتصرف تصرفات المجانين ويفعل افعال المجانين

فيتعجب - 00:30:45

رجب ابن الوردي كيف يمكن للنسان عاقل ان يرضي لنفسه بالجنة بعد ان منعه الله الرشد والعقل فعلا ابن الوردي شخصية شريفة احبتني شخصية شريفة صاحبة مروءة وصاحبة همة عالية لا يقبل لنفسه اه ما يخل بمروءته. فلذلك يتعجب يعني هو يريد ان يقول لـ ان انا اشك اللـ - 00:31:06

في تحريم الخمر انا انا نقش في قضية كيف يرضي الانسان لنفسه ان يظهر في مظهر المجانين بعد ان رزقه الله العقل هذا ما انا نقشه فيها. فهو يتكلم عن مروءة وعن اخلاق وعن قيم قبل ان يتكلم عن اه تحريم وتحليل - 00:31:30

اذا ابن الوردي يقول لك واهجو للخمرة. ايضا شهوة الخمر عليك ان تدعها ان كنت انسانا عاقلا فالعقل لا يرضي لنفسه الجنون بعد العقل. ثم قال بيت جميل جدا قال واتق الله فتقوى الله ماء - 00:31:47

جاورت قلب امرى الا وصل ما اجمل وما اروع هذا البيت. هذا البيت اصبح حكمة على لسان الائمة واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرى الا وصل. تقوى الله هي العلاج الحقيقي لكل هذه الشهوات التي ذكرها - 00:32:04

ان تلازم تقوى الله في السر والعلن. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته التقوى كلمة جامعة لكل الفضائل والخيرات من لازم التقوى وكانت التقوى مجاورة لقلبه لا تتفك عنه باذن الله يستطيع ان يكبح جماح الشهوات. ولا تسيطر عليه ولا تعرفه - 00:32:24

وهذه الشهوات عن الجادة الصحيحة لكن عليك ان تلازم التقوى. وقد اختلفت عبارات العلماء في تعريف التقوى وتنوعت وكلها تصب في اتجاه واحد وهو ان التقوى ان تقف عند حدود الله سبحانه وتعالى. فلتلتزم بالاوامر - 00:32:46

وتتجنب النواهي. هذه خلاصة التقوى. ان تقف عند حدود الله فلتلتزم بالاوامر الالهية وتتجنب النواهي. من جعل تقوى الله بين عينيه استطاع ان يكبح جماح الشهوات كلها باذن الله واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرى الا وصل الا وصل لبغيته ولهذه ولطموحه في الدنيا وفي الآخرى. نعم - 00:33:04

تقوى الله يا سبـيل الانجاز. هي سبـيل تحقيق الطموحـات. هي السـبيل الذي يسلـكه اصحابـ الهمـ. ان يضعـوا تقوىـ اللهـ بينـ عـيـنـيهـ. واللهـ تـبـمنـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ عـلـيـكـمـ. وـسـيـفـتـحـ عـلـيـكـمـ مـنـ الـعـلـوـمـ وـالـعـارـفـ. لـكـنـ اـصـبـرـواـ عـلـىـ تـحـقـيقـ التـقـوىـ. يا ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ

اصـبـرـواـ - 00:33:30

وصـابـرـواـ وـرـابـطـواـ وـاتـقـواـ اللهـ لـمـاـ؟ـ لـعـلـكـمـ مـفـلـحـونـ وـالـبـيـتـ الـاخـيـرـ الـذـيـ يـعـلـقـ عـلـيـهـ فـيـ مـحـاـضـرـةـ الـيـوـمـ قـالـ لـيـسـ مـنـ يـقـطـعـ طـرـقـاـ بـطـلاـ

انـماـ مـنـ يـتـقـ اللهـ الـبـطـالـ نـعـمـ لـيـسـ الـابـطـالـ هـمـ الـذـيـ يـعـيـشـونـ فـيـ الشـوـارـعـ وـعـلـىـ قـوـارـعـ الـطـرـقـاتـ يـهـتـكـونـ الـاعـراضـ وـيـلـعـبـونـ بـالـسـيـارـاتـ

وـالـدـوـابـ وـغـيـرـهـاـ. لـيـسـ الـذـيـنـ - 00:33:50

يـتـسـكـعـونـ فـيـ الشـوـارـعـ مـعـ الـفـتـيـاتـ هـؤـلـاءـ هـمـ الـابـطـالـ. لـيـسـ مـنـ يـقـطـعـ طـرـقـاـ بـطـلاـ

همـ الـابـطـالـ. كـلـاـ بـعـضـ النـاسـ لـلـاسـفـ وـبـعـضـ الشـيـابـ يـظـنـ الرـجـوـلـةـ وـالـبـطـوـلـةـ فـيـ اـنـ يـخـرـجـ مـعـ فـتـاةـ - 00:34:16

اوـ اـنـ يـسـيرـ بـسـيـارـةـ فـارـهـةـ اوـ اـنـ يـقـطـعـ عـلـىـ النـاسـ طـرـقـهـمـ وـانـ يـؤـذـيـمـ وـانـ يـظـهـرـ فـيـ مـظـاـهـرـ الـبـهـرـجـةـ. يـظـنـ هـذـهـ الـبـطـوـلـةـ لـكـنـ اـبـنـ يـرـضـيـ

بـحـكـمـتـهـ يـقـولـ اـيـاـكـ اـنـ تـكـونـ سـفـيـهاـ - 00:34:33

لـيـسـ مـنـ يـقـطـعـ طـرـقـاـ بـطـلاـ. طـبـ مـنـ هـوـ الـبـطـلـ؟ـ قـالـ اـنـماـ مـنـ يـتـقـ اللهـ الـبـطـلـ. الـبـطـوـلـةـ اـنـ تـقـهرـ هـذـهـ الشـهـوـاتـ اـنـ تـرـدـ

هـذـهـ الشـهـوـاتـ الـىـ مـكـانـهـ الصـحـيـحـ وـانـ تـوـجـهـهاـ الـىـ مـاـ هـوـ اـنـفـعـ لـكـ فـيـ دـيـنـكـ وـدـنـيـاـكـ. اـنـ تـسـيـطـرـ عـلـىـ هـذـهـ النـفـسـ. اـنـ تـسـيـطـرـ عـلـىـ اوـقـاتـكـ

- 00:34:47

اـنـ تـنـجـزـ اـنـ تـعـمـلـ اـنـ تـقـدـمـ اـنـ تـكـونـ اـنـسـانـاـ نـافـعـاـ اـنـ تـضـعـ بـصـمـةـ فـيـ تـارـيـخـ الـامـةـ. هـذـهـ هـيـ الـبـطـوـلـةـ. اـنـ تـغـيـرـ مـنـ نـفـسـكـ وـمـنـ اـسـرـتـكـ مـنـ

وـاقـعـكـ وـمـنـ مـجـتمـعـكـ هـذـهـ هـيـ الـبـطـوـلـةـ. نـعـمـ لـيـسـ مـنـ يـقـطـعـ طـرـقـاـ بـطـلـةـ اـنـماـ مـنـ يـتـقـ اللهـ الـبـطـلـ. مـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ تـقـوىـ اللهـ -

00:35:09

فـيـ السـرـ وـالـعـلـنـ وـيـلـازـمـ مـحـرـابـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ وـيـلـازـمـ الـعـمـلـ وـالـاـنـتـاجـ وـالـفـكـرـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ بـعـمـومـهـ سـوـاءـ وـفـيـ الـعـلـوـمـ الـدـنـيـوـيـةـ

وـالـعـلـوـمـ الـدـيـنـيـةـ وـلـاـ يـكـونـ اـنـسـانـاـ تـاـفـهـاـ عـلـىـ هـامـشـ الـحـيـاةـ هـؤـلـاءـ هـمـ الـابـطـالـ الـذـيـنـ تـرـفـعـ لـهـمـ الـقـبـعـاتـ كـمـاـ يـقـولـونـ - 00:35:29

اـسـأـلـ اللهـ الـعـظـيـمـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيـمـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ التـقـوىـ وـانـ يـجـعـلـهـاـ مـجاـوـرـةـ لـقـلـوبـنـاـ دـائـمـاـ وـدـومـاـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ اـنـتـظـرـوـنـاـ

في مجلس اخر باذن الله في شرح هذه اللامية الرائعة - 00:35:49

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ -

00:36:06